Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء » فالجوع يسكن الشهوة والشبع يحركها .

دلالة النحاس :

هو من الرموز التي تشف عن عمق التصوير الرمزي في حادثة الإسراء والمعراج فقد روى أبو داود وأحمد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : « لما عرج بي مررت بقوم لهم أظافر من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم » فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم والعلاقة الرمزية هنا بين النحاس والغيبة هي التجريح والتعذيب فالذين يغتابون أخوانهم إنما يجرحون أعراضهم ويمزقونها ويشوهون حقائقهم أمام الناس بكلمات جارحة قاسية وهم بذلك يظنون أنهم يتسلون وأنهم يبرزون تفوقهم بذكر عيوب غيرهم، ويوم القيامة تتحول كلماتهم في صورها الأبدية إلى أظافر نحاسية يجرحون بها وجوههم وصدورهم ويمزقونها كما كانوا يجرحون ويمزقون اعراض الناس والنحاس وارد كرمز عذاب في القرآن الكريم قال تعالى : ﴿ **يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران** ﴾ [الرحمن : ٣٥] .

دلالة البيوت :

روى البيهقي عن ابي سعيد الخدري وابن أبي حاتم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : » **فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت كلما نهض أحدهم خر فيقول ، اللهم لا تقم الساعة وهم على سابلة آل فرعون** » قال : فتجيء السابلة فتطؤهم قال : فسمعتهم يضجون إلى الله قال : **قلت يا جبريل من هؤلاء ؟** قال هؤلاء من أمتك ﴿ **الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس** ﴾ [البقرة : ٢٧٥] والعلاقة الرمزية هنا هي بين البطون التي صارت بيوتاً